أ.د رحيم كريم عليّ الشَّريفيّ

المُشتقات : صيغ المُبالغة والصِّفة المشبَّهة واسم التَّفْضِيْل

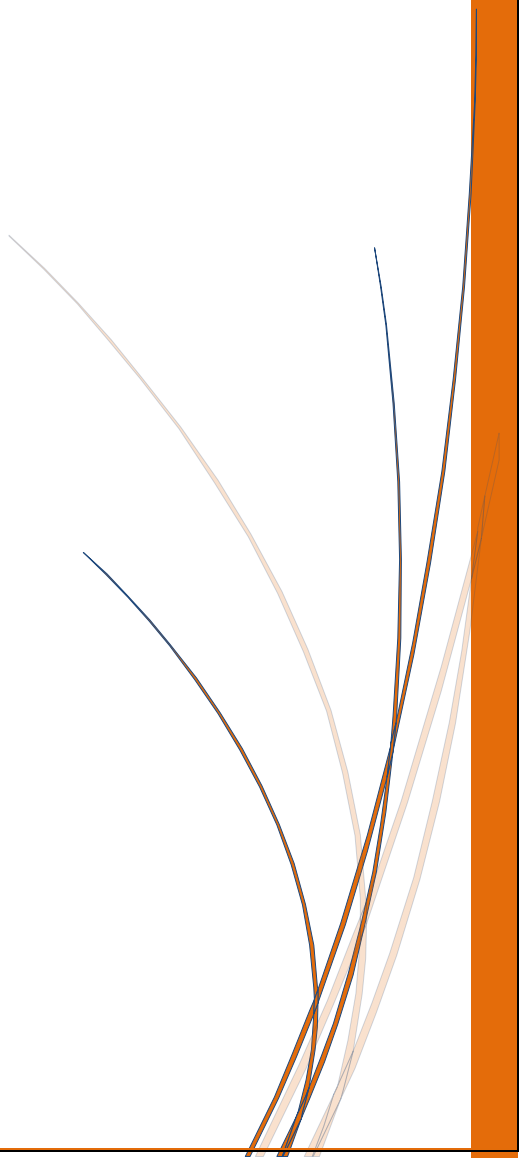

كلّيّة العلوم الإسلاميّة
قسم علوم القرآن – المرحلة الأُولى

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المشتقات صيغ المبالغة والصفة المشبَّهة واسم التَّفْضِيْل

أوّلًا : صيغ المُبالغة

تعريفها : هي صيغ مشتقة من الفعل للدَّلالة على الحدث وفاعله دَلالة تفيد التكثير والمبالغة ، وهي تتفق مع اسم الفاعل في دلالتها على الحدث وفاعله مع إفادتها معنى المبالغة والتكثير.

أوزانها : لصيغ المبالغة خمس صيغ مشهورة ، هي :

١- فَعّال : تَوّاب ، مَنَّان ، حَنَّان ، وَهَّاب .

٢- فَعُول : شَكُور، غَفُوْر ، صَبُور ، أَكُوْل .

٣- فَعِل : حَذِر ، حَصِر ، غَسِل ، ضَحِك .

٤- مِفْعَال : مِنْحَار ، مِطْعَام ، مِعْوَان ، مِعْطَار.

٥- فَعِيْل : جَرِيْح ، عَلِيْم ، حَزِيْن ، خَبِيْر ، بَصِيْر، رَحِيْم .

وهناك صيغ أخرى سَماعيّة كثيرة ، منها :

١- فِعِّيْل : سِكِّيْت ، فِكِّيْر ، حِدِّيْث ، خِطِّيْب .

٢- مِفْعِيْل : مِعْطِيْر ، مِسْكِيْن ، مِنْطِيْق ، مِحْضِيْر .

٣- فُعَلَة : هُمَزَة ، لُمَزَة ، ضُحَكَة ، سُخَرَة .

٤- فُعَال : طُوَال ، كُبَار ، عُجَاب .

٥- فُعَّال : كُبَّار ، طُوَّال ، عُجَّاب .

٦- فَعَّالة : عَلَّامَة ، فَهَّامَة ، كَفَّارَة ، نَسَّابَة .

٧- فَاعُوْل : فَارُوْق ، جَاسُوْس ، صَابُوْر .

٨- فُعَل : غُدَر ، كُفَر ، لُكَع ، خُبَث .

تمرين

استخرج صيغ المبالغة من النصوص القرآنيّة الآتية ، ثمّ بيّنْ أوْزانها

١- قال تعالى : (إنَّ الإنْسانَ لظَلُوْمٌ كَفَّار).

٢- قال تعالى : (ويلٌ لكلّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) .

٣- قال تعالى : (وما أبرّئُ نفسي إنّ النفسَ لأمَّارةٌ بالسُّوْء) .

٤- قال تعالى : (فَمَنْ تصدَّق به فهو كَفَّارةٌ لهُ) .

٥- قال تعالى : (بل هم قوم خَصِمُوْنَ) .

٦- قال تعالى : (وأرْسلنا السَّماء عليهم مِدْرَارًا) .

٧- قال تعالى : (ومكروا مكرًا كُبَارًا) .

٨- قال تعالى : (إنَّ هذا لشيء عُجَاب) .

٩- قال تعالى : (عُتُلٌّ بعد ذلك زَنِيْم) .

١٠-

قال تعالى : (الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم) .

ثانيًا : الصِّفَة المُشَبَّهَة

وصفٌ مشتقٌّ من الفعل اللازم للدَّلالة على وصف وصاحبه وتفيد الثبوت والدوام ، ولا زمان لها لأنَّها ثابتة لا تتغيَّر بتغير الزَّمن .

وسمِّيت بالصفة المُشَبَّة ؛ لأنَّها أشبهت اسم الفاعل ، والفرق بينهما هو أنَّها تفيد الثبوت والدوام لمَنْ يتصف بها ، واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدُّد

أوزانها :

تأتي الصفة المشبَّهة من الفعل الثُّلاثيّ اللازم من باب (فَرِحَ يَفْرَحُ) على ثلاثة أوزان ، هي :

١- فَعِلٌ : فيما دلَّ على حزن أو فرح والمؤنَّث على وزن فَعِلَة ، نحو : ضَجِر ، فَرِح ، شَكِس ، حَزِن ، ضَجِرَة ، فَرِحَة ، شَكِسَة ،حَزِنَة .

٢- فَعْـلَان فيمـا دلَّ على خُلُـوّ أو امـتلاء ، والمؤنَّـث منـه على وزن فَعْلَى ، نحـو : عَطْشَان عَطْشَى ، رَيَّان رَيَّى ، غَضْبَان غَضْبَى ، شَبْعَان شَبْعَى .

٣- أَفْعَـل فيمـا دَلَّ على لـون أو حليـة أو عيـب ، والمؤنَّـث على منـه على وزن فَعْـلَاء ننحو : أحْمَر حَمْرَاء ، أَكْحَل كَحْلَاء ، أَحْوَر حَوْرَاء ، أَشْهَب شَهْبَاء.

وتـأتي الصـفة المشـبَّهة مـن الفعـل الثّلاثـيّ مـن بـاب (كَـرُمَ يَكْـرُمُ) على أوزان مختلفـة منها :

١- فَعَلٌ : حَسَن حَسَنَة ، بَطَل بَطَلَة ، شَرَف شَرَفَة .

٢- فُعُل : جُنُبٌ ، صُلُبٌ .

٣- فُعَال : شُجَاع ، فُرَات ، صُرَاح .

٤- فَعَال : حَصَان ، رَزَان ، جَبَان .

٥- فَعِيْل : كَرِيْم ، شَرِيْف ، رَحِيْم .

تمرين

استخرج الصفة المشبهة من النصوص القرآنيّة الآتية ، ثمّ بيِّنْ أوزانها

١- قال تعالى : (والجار ذي القربى والجار الجُنُب) .

٢- قال تعالى : (فرجع موسى إلى قومه غَضْبَانَ أَسِفًا).

٣- قال تعالى : (قل لا يستوي الخبيث والطيِّب) .

٤- قال تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم) .

٥- قال تعالى : (وهو بكلّ شيء عَلِيْمٍ) .

٦- قال تعالى: (فتقبلها ربُّها بقبولٍ حَسَنٍ) .

٧- قال تعالى : (وانّ الله شديدُ العذاب) .

ثالثًا : اسمُ التَّفضيل

اسم مصوغ على وزن (أَفْعَل) للدَّلالة على أنَّ شيئينِ اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

نحو : أَفْضَل ، أَخْيَر ، أَجْمَل ، أَنْفَع ، أَكْبَر، أَشْرَف

حالات اسم التَّفْضيل

لاسم التَّفضيل أربع حالات ، هي :

١- أن يكون مجرّدًا من من (أل) والإضافة ، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره والإتيان بعده بالمفضَّل عليه مجرورًا ب (مِن) الجارة ، نحو : العلم أنْفع من المال ، الشمس أكبر من القمر ، قال تعالى : (فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالًا وأعزّ نفرًا) .

٢- أن يكون مُحلًّا ب (أل) ، ففي هذه الحالة تجب تجب مطابقته لموصوفه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ولايؤتى بعده ب(مِنْ) الجارة ولا بالمفضّل به . نحو : الولد الأكبر مجتهد ، الدار الكبرى جميلة ، البنات الكبريات مجتهدات . كقوله تعالى : (فأراه آياته الكبرى) .

٣- أن يكون مضافًا إلى نكرة أو معرفة ، فإذا أضيف إلى نكرة فيجب في هذه الحال يجب إفراده وتذكيره ، نحو : الكتاب أفضل سميرٍ ، رجال الطبِ أنفع رجال . وإذا أضيف إلى معرفة جاز المطابقة وعدمها ، نحو : الأطباء أحْرصُ الناس على صحة المرضى أو الأطباء أحارصُ الناس على صحة المرضى .كقوله تعالى : (ولتجدنّهم أحْرَصَ الناسِ على حياةٍ) .

والحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد و آله الطَّاهرين